يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير
وهنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم اذ بدل من يوم انتم كائنون
بالعدوة الدنيا القرب من المدينة وهي بضم العين وكسرها
جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعدى منها والركب
العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلي البحر ولو تواعدتم
انتم والنفير للقتال لاختلفتم في الميعاد ولكن جمعكم بغير
ميعاد ليقضي الله امرا كان مفعولا في علمه وهو نصر الاسلام
وكبت الكفر وفعل ذلك ليهلك ليكفر من هلك عن بينة اي
بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قلتهم على
الجيش الكثير ويحيى يؤمن من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم اذ يريكهم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبرت
به اصحابك فسروا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم جبنتم ولتنازعتم
اختلفتم في الامر اي القتال ولكن الله سلم كم من الفشل
والتنازع انه عليم ببذات الصدور بخاطر القلوب واذ يريكموهم
ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين او مائة
وهم الف لتقدموا عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا
عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم ايام مثليهم
كما في العمران ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع
تصير الامور يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافرة
فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا في دعوه
بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون واطيعوا الله ورسوله

ولا

ولا تنازعوا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا وتذهب
ريحكم قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين
بالنصر والعون ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد فجاءتهم بطرا ورياء الناس
حين قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وتحضر المغنون وتضرب علينا
القيان ببدر فيشايع الناس بذلك ويصدون الناس
عن سبيل الله والله بما يعملون بالتاء واليا محيط علما فيجازيهم
به واذكر اذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان شجعهم
على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعدايهم بني بكر وقال
لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم من كنانة
وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية
فلما تراءت التقت الفيتان الفئة المسلمة والكافرة ورأى
الملائكية وكان في يد الحارث بن هشام فكص رجع على عقبيه
هاربا وقال لما قالوا له اتخذل لنا على هذه الحالة الذي يرثى
منكم من جوارك اني ارى ما لا ترون من الملائكة اني اخاف الله
ان يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد عز هؤلاء المسلمين
دينهم اذ خرجوا مع قلتهم بقيا تلوا الجمع الكثير توهما انهم
ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله
يثق به فيغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه
ولو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والتا الذين كفروا الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)